

## ٩٣. تفسير الجلالين، سورة يونس ١-٩٠١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور سورة يونس اعوذ بالله من الشيطان الرحيم. الف لام راء الله اعلم  
بمراده بذلك. تلك ايات الكتاب الحكيم تلك اي هذه الايات ايات الكتاب - 00:00:00

والاضافة بمعنى من بالاضافة لها معاني تلك ايات الكتاب. ما معنى من هنا؟ ما معنى من ما معنى من ويانية؟ بيانية اوضاع تبعية  
تلك ايات الكتاب هنا بمعنى من تبعية ليست بيانية. هنا بمعنى ميم تبعية. يعني تلك ايات من الكتاب. تلك ايات من الكتاب. نعم -  
00:00:18

نعم في نسخته منه والاضافة بمعنى منه الحكيم المحكم المحكم يعني الذي لا يدخله خطأ ليس فيه خطأ. ليس فيه خطأ فالقرآن  
يوصف بانه محكم طارق وبانه متشابه تارة وبانه محكم ومتشابه. فكيف نفسر ثلاث تفسيرات؟ محكم بمعنى انه ليس فيه خطأ. كتاب  
احكم اياته ثم فصلت - 00:00:42

وكله يأتي محكم بمعنى ماذا؟ انها ليس فيها خطأ. ومتشابه وكل آيات متشابهة. الله نزل احسن الحديث كتابا. متشابها. متشابها  
بمعنى ماذا؟ انه يشبه بعضه بعض في الحسن والجودة. وبعض متشابه وبعض محكم بمعنى ثالث - 00:01:16  
نعم من وايات محكمة هم لون كتاب اخر متشابه. المحكم الذي ليس له انما ان واحد. والمتشابه الذي يحتمل اكثر من معنى. فاذا  
المتشابه هنا في في ال عمران من وهيئة المحكمات هن ام الكتاب واخرى متشابهات ليس معناه متشابه في الجولة انما معناه  
ماذا؟ متشابه يعني قد يخفى معناه على بعض الناس. نعم - 00:01:30

قال الحكيم المحكم. قال تعالى اكان للناس عجا انا اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند  
ربهم وبشر الذين امنوا ان لهم قلم صدق عند ربهم اي اجرا حسنا. قال - 00:01:50  
اكاد للناس اي اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال من قوله عجا اكان عجا للناس بالنصب خبر كان عجا بالنصب خبر كان  
والرفع اسمها قراءتان كان للناس عجب والخبر وهو اسمها على الاولى - 00:02:05

يعني قراءتان عجا ستكون ماذا؟ كان للناس عجا. يعني كان عجا للناس. ها فكان عجا للناس. على قراءة النصب ستكون عجا  
للاعراب وماذا؟ على قراءة النصب. ما اعراب عجا؟ خبر. على قناة خبر. طب على قناة الرفع - 00:02:24  
اسم ثاني واين خبر كان نعم مدى يعني يا كان للناس عجب امحينا. اكان اكان للناس عجب ان اوحينا؟ ستكون من ان اوحينا ستكون  
ماذا؟ خبر. نعم واضح هذا طب على قراءة النصب اين اسمك انا - 00:02:42

على قراءة النصب اين اسم كان؟ نفس الشيء انا احبي. يعني انا احبينا ستكون خبرا نعم على قراءة الرفع وتكون اسمي كان على  
قراءة النص. النصب. نعم. يعني اكان ايحاونا عجا. او اكان عدم ايحاءنا - 00:03:16  
فكان عجب ايحاءنا هذه قراءة الرفع. او اكان عجا ايحاءنا نعم على قراءة النص طيب. انا وحين ايحاءنا الى رجل منهم محمد  
ان مفسرا. لماذا مفسرة؟ لانها جاءت بعد فعل - 00:03:34

فيه معنى القول دون حروف وفعل ماذا؟ او حي. نعم اي حقنا المفسر انذر خوف الناس الكافرين بالعذاب وبشر الذين امنوا ان اي بان  
لهم قدم سلفا صدق عند ربهم. قدم صدق يعني سابق صدق - 00:03:51  
له قدم خير عندي انا سالف خير. قدم صدق عند ربهم اي اجرا حسنا بما قدموا من الاعمال. وهذه لا يستدل بها على ان الله  
عز وجل قدر المقادير - 00:04:07

وكتبها في اللوح المحفوظ. ويعلم المؤمنين ويعلم الاشقياء من السعداء. قال الكافرون ان هذا لسحر مبين. قال الكافرون ان هذا

القرآن المجتهد على ذلك لسحر مبين اي بين. وفي قراءة لساحر والمشار اليه النبي. على قراءة الساحر - [00:04:17](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه. ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها. لانه لم يكن ثم هناك يعني

شمس ولا قمر - [00:04:35](#)

ولو شاء لخلقونا في لحظة والعقول عنه العدول عنه يعني ترك خلقهن في لحظة لتعليم خلق التثبت ان لم يخلقها في لحظة

ليعلم خلقه ماذا؟ التثبت اي التأني في الامور. مضى معنى مثل هذا قبل ذلك. ثم استوى على العرش استواء يليق به - [00:04:55](#)

وهذا كلام جيد. يدبر الامر لا هذا تفويض. ويحتمل الامرين. يحتمل التفويض نعم. سبق ان اشرت الى هذا قبل ذلك انهم احيانا عندما يقولون استواء يليق بهم يقصدون ماذا؟ يقصدون التفويض. لكن احنا لو قلنا اهل السنة لو قالوا استواء يليق به. صحيح. لكن هم

يعني الاشاعة اما نفوضها واما ان - [00:05:15](#)

يأوله نعم يدبر الامر بين الخلائق. نعم. ما من نعم. لنا نقول انه فوض في هذا العام ما من شفيع ما من شفيع يشفع نعم ما من شفيع

يشفع لاحد الا بعد اذنه رد لقولهم ان الاصنام تشفع له. ذلكم الخالق المدبر الله ربكم - [00:05:39](#)

فاعبدوه وحدوه افلا يتذكرون بادغام التاء في الاصل في الذا؟ اصلها تتذكرون اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا. اليه تعالى

مرجعكم جميعا وعد الله حقا مصدران منصوبان بفعلهما المقدر. يعني - [00:06:06](#)

عداوة حقا كلاهما مصدرا نصيبا من فعلين مقدرين. يعني وعد وعدا وحق حقا. انه بالكسر استئنفا والفتح على تقدير الله انه يعني

لانه لانه تقدير اللام لان ان اذا كانت مفتوحة الهمزة لابد الهمزة لابد ان يقدر قبلها شيء. فتقدر قبلها لام التعليل. تقول اليه مرجع -

[00:06:22](#)

جميعا وعد الله حقا. لماذا؟ لانه يبدأ الخلق. اذا فتحتها. اما اذا كسرتها ستكون استئنافية. يبدأ الخلق اي بدأها بالانشاء ثم يعيده

بالبعث ان يجزي ان يثيب الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم ماء ماء بالغ نهاية الحرارة.

وعذاب اليم مؤلم بمكان - [00:06:42](#)

يكفرون اي بسبب كفرهم هو الذي قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق

الله ذلك الا بالحق. يفصل الايات قومي يعلمون. هو الذي جعل الشمس ضياء اي ذات ضياء اي نورا اي نوره اي نور. والقمر نورا وقدره

من حيث - [00:07:04](#)

سيره من حيث سيره وقدره من حيث سيره سيره منازل. ثمانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر. ويستتر ليلتين ان

كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما - [00:07:26](#)

والله وصف الشمس بانها ضياء لانها ماذا؟ اشراق باحراق. اما القمر اشراق بدون احراق. نور بدون حرارة. اما الشمس ضياء فهو نور

بحرارة. لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك المذكور الا بالحق لعبثا تعالى عن ذلك يفصل بالياء والنون يفصل ونفصل

يبين الايات لقوم يعلمون - [00:07:45](#)

يتدبرون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون ان في اختلاف الليل والنهار بالذهاب

والمجيء والزيادة والنقصان وما خلق الله في السماوات من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك. وفي الارض من حيوان وجبال

وبحار - [00:08:05](#)

وانهار واشجار وغيرها. لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يتقونه فيؤمنون. خصهم بالذكر اي خاصا المتقين والخاصة المتقين

بالذكر لانهم المنتفعون بها اي المنتفعون باللايات. ان الذين لا يرجون لقاءنا وارضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم - [00:08:24](#)

عناية نوافل ان الذين لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحياة الدنيا بدل الآخرة لانكارهم لها. واطمئنوا بها سكنوا اليها الذين هم عن

اياتنا دلائل وحدانيتنا غافلون. تاركون للنظر فيها اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي - [00:08:44](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمان تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم يرشدهم ربهم بايمانهم به بان يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيامة. تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم فيها - [00:09:04](#)

لما يشترونه في الجنة ان يقولوا سبحانك اللهم اي يا الله فاذا ما طلبوه وجدوه بين ايديهم وتحيتهم فيما بينهم في سلام واخر دعواكم ان نفسر الحمد لله رب العالمين. ولو يعجل الله للناس الشر - [00:09:24](#)

فجاء لهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمون ونزل الى ما استعجل المشركون العذاب. ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم اي كاستعجال بالخير لقضي اليهم اجلهم - [00:09:44](#)

بالخير لقضي بالبناء للمفعول والفعل. لقضى وقضى. اليهم اجلهم بالرفع والنصب. بالرفع سيكون نائبا للفاعل وبالنصب سيكون مفعولا به. يعني لقاء اليهم اجلهم ولقدي اليهم اجلهم. قراءتان بان يهلكهم ولكن يمهلهم. فنظروا نترك الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون - [00:10:03](#)

متحيرين وهذه الاية ايضا آآ قيل لها سبب نزول وهو ان الله عز وجل لا لا يستجيب دعاء الانسان اذا دعا على نفسه اولا بشارة نعم ولم يعجل الله لناس الشر استعجالهم بالخير. يعني كانوا يدعون بالخير ويعجله لهم لو عجل لهم الشر ماذا حدث ماذا يحدث؟ لقضي اليهم اجلهم - [00:10:23](#)

يعني بان يهلكهم ولكن يمهلهم. فنظروا نترك الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم اي في ضلال مع ما هون يترددون. قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعونا الى ضره. كذلك زين المسيفين ما كانوا - [00:10:44](#)

يعملون واذا مس الانسان الكافر الضر المرض والفقر دعانا لجنبه اي مضجعا. او قاعدا او قائما في كل حال يعني. فلما كشفنا عنه ضره على كفره كأن مخففة واسمها محذوف اي كأنه لم يدعونا الى ضره كذا كما زين له الدعاء عند الضرر والاعراض - [00:11:03](#)

عند الرخاء زين للمسرفين المشركين ما كانوا يعملون. يعني تزيين الدعاء عند الرخاء عند الشدة وترك الدعاء عند الرخاء. مثله مثل الاعمال للمسرفين للكافرين المشركين قال تعالى ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا - [00:11:25](#)

كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد اهلكنا القرون الامم من قبلكم يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات الدلالات على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا. عطف على ظلموا وكذلك ما كما اهلكنا اولئك نجزي القوم المجرمين الكافرين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم - [00:11:49](#)

كيف تعملون؟ ثم جعلناكم يا اهل مكة خلائف جمع خليفة. في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون فيها وهل تعتبرون بهم فتصدقوا رسلنا واذا تتلى عليهم اياتنا القرآن بينات ظاهرات حال. قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث. ائت بقرآن - [00:12:17](#)

فمن غير هذا ليس فيه عيب الهتنا او بدله من تلقاء نفسك قل لهم ما يكون ينبغي لي ان ابدله من تلقاء قبل نفسي ان ما نافية اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي بتبديلي عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة - [00:12:37](#)

قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادراكم به. فقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون. قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادراكم به اعلمكم ادراكم اعلامكم اخبركم ولا نافية. عطف على ما قبله - [00:12:55](#)

ولا ادراكم وفي قراءة بلام الجواب لو اي لا اعلمكم به على لسان غيري. يعني بلام ليس لا يعني في قراءة قل لو شاء ما تلوت عليكم ولا ادراكم به. لا تكن ماذا؟ جواب لون - [00:13:12](#)

يعني في قراءب النفي او في قراءب الاثبات يعني ادراكم بي على لساني غيري قراءة نفسرها قراءة ماذا؟ ولا ادراكم به ولا اعلمكم به. نعم كما قال وفي قراءة بلام جواب لون اي لا اعلمكم به على لسان غيري - [00:13:28](#)

مفهوم ادم؟ فقد لبست فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون. فقد لبثت مكنت فيكم عمرا من قبلي سنين اربعين من قبله لا احديثكم بشيء

اخر لا تعقلون انه ليس من قبلي ليس من عندي. وهذه الاية فيها دليل عقلية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. ما وجد الدلالة فيها؟ على صدقه - [00:13:44](#)

انه لو كان كاذبا فقد لبثوا فيكم امر من قبله تعلمون صدقه. فتركت الكذب عليكم فكيف اكذب على الله؟ وهذا الدليل العقلي استدل به من عندما سأل ابا سفيان هل كان يكذب؟ قالوا لا. قال ما كان يدعو الكذب على الناس ويكذب على الله. الكافر عقله الذي ذكره القرآن - [00:14:03](#)

نعم فقد لبثت ما كثت مكثت فيكم سنين اربعين من قبلي لا احثكم بشيء هذا دليل اخر انه لو كان كاذبا او كان يفكر في الكذب لكذب طوال هذه السنوات لا احثكم - [00:14:23](#)

فافلا تعتقدون انه ليس من قبلي من عندي. قال تعالى فمن اظلم ممن افطر على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون فمن اي لا احد استفهام انكاري. اظلم ممن اختار على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب باياته القرآن انه اي الشأن ها ضمير الشأن - [00:14:33](#)

لا يفلح يسعد المجرمون المشركون. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. ويعبدون من دون الله اي غيره ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه. هو الاصنام - [00:14:58](#)

ويقولون عنها عن الاصنام هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل لهم اتنبئون الله تخبرونه؟ بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. استفهام وانكار. اين لو كان له شريك لعلمه ان لا يخفى عليه شيء - [00:15:18](#)

سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركونه معه. اذا مناسبة قوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم التي ذكرها هي ما هي المناسبات؟ انه لو كان له شريك لعلمه سبحانه وتعالى. هناك مناسبة اخرى ان شفاعتها فيها طعن في ماذا - [00:15:34](#)

يطعن في صفتين لله. صفة العلم وصفة القدرة. لان المدى يحتاج الملك ما تحتاج الى شفيع. يحتاج الى شفيع كان وزيرا مثلا يذهب الناس اليه ليخبروا بحاجتهم فيرفعوا هذه الحاجات الى الملك. لان الملك علمه ليس كاملا لا يستطيع ان يعرف كل من يحتاجون لكثرتهم - [00:15:53](#)

تنوع حاجاتهم. فلذلك الشفاعة فيها ماذا؟ فيها طعن وفي صفة العلم. لله عز وجل. الله لا يحتاج هذا. فهم قاسوا الخالق على المخلوق. قاموا قالوا كما ان ملك ملوك الدنيا يحتاج لمن يشفع عنده حتى تأخذ منه النفع - [00:16:13](#)

او تدفع عن نفسك الضر. فكذلك الله عز وجل. فهذا قياس في تشبيهه بالخالق بالمخلوق. ايضا في طعن في سورة القدرة. لان الملك ليس قادرا ان يوصل النافعة لكل الناس بنفسه يحتاج الى اعوان يوزعون المال على الناس مثلا. فالذي يثبت الشفاعة لله نعم فقد طعن في صفتين لهم صفات ما بين صفة العلم وصفة القدرة والله - [00:16:29](#)

ولذلك دائما تجد كثيرا في القرآن الكلام عن نفي الشفاعة مع اثبات العلم نعم يعني مثلا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. ها؟ اكمل. هم؟ نعم نعم من ذا الذي يشفع عنده الا؟ باذنه. بل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. فذكر العلم مع ماذا - [00:16:49](#)

مع الشفاعة. ان القرآن يقرن بين ماذا بين اه نفي الشفاعة عن غير الله واثبات العلم لله هذا كثير في القرآن. طيب قل تنبئون الله بما لا يعلم الاية. قال بعد ذلك وما كان الناس الا - [00:17:15](#)

واحدة على دين واحد وهو الاسلام من لدن ادم الى نوح وقيل من عهد ابراهيم الى عمرو ابن لحي عمرو ابن لحي اول من ادخل عبادة الاصنام في الجزيرة العربية. يعني ما كان الناس الامة واحدة على دين واحد. قيل من لدن ادم الى نوح عشرة قرون - [00:17:29](#)

وهذا ما فسر به ابن عباس اية البقرة كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين يبشركم للناس امة واحدة فاختلوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. قال ابن عباس كان الناس - [00:17:49](#)

على التوحيد عشرة قرون ثم ارسل الله بني ادم ونوح ثم ارسل الله عز وجل نوح فاختلوا بان ثبت بعض وكفر بعض ولولا كلمة

سبقت من بعض ربك بتأخير الجزاء الى يوم القيامة لقضي بينهم اي الناس في الدنيا. فيما فيه يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين. ويقولون لولا انزل عليه اية من ربي قل انما الغيب لله - [00:17:59](#)

اني معكم من المنتظرين ويقولون يا اهل مكة لولا هلا لولا تحضيضية انزل عليه على محمد اية من ربه كمكان الانبياء من الناقة والعصا واليد فقل لهم انما الغيب ما غاب عن العباد اي امره - [00:18:19](#)

لله. الغيب امره لله ومنه الايات. فلا يأتي بها الا هو. وانما علي التبليغ. فانظروا العذاب ان لم تؤمنوا. اني معكم من المنتظرين واذا دخل الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا. قل الله اسرع مكر ان رسلنا يكتبون ما تمكرون. واذا - [00:18:34](#) اي كفار مكة. رحمة مطرا وخصبا من بعد ضراء بؤس وجذب. مستهم اذا لهم مكر في اياتنا بالاستهزاء والتكذيب. قل لهم الله اسرع ومكرن مجازاة هذا تأويل بل المكر صفة ثابتة لله عز وجل ولكنهم يعبرون عن الاستهزاء والمكر بالمجازاة - [00:18:56](#) بالعقاب يعني ان رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون بالتاء والياء. يعني ما تمكرون وما يمكنون هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصب وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انها محيطة - [00:19:16](#)

جعل الله المخلصين له الدين. الاية هو الذي يسيركم وفي قراءة ينشركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك. السفن. وجرينا بهم فيه التفات عن يعني اصل كائن يقول ماذا؟ وجريناه بكم. بريح طيبة لينة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف - [00:19:40](#) شديدة الهبوب تكسر كل شيء وذئاب الموت من كل مكان وظنوا انها محيطة بما يهلكه. دعوا الله مخلصين له الدين الدعاء لان لا مقسم انجيتنا من هذه الاهوال لنكونان من الشاكرين الموحدين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الى ربكم - [00:20:02](#)

في انبئكم بما كنتم تعملون. يا ايها الناس فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق بالشرك. يا ايها الناس انما بغيكم ظلمكم على لان اثمه عليها وهو متاع الحياة الدنيا تمتعون فيها قليلا. ثم اليها مرجعكم بعد الموت فننبئكم بما كنتم تعملون. فنجازيكم عليه - [00:20:23](#)

وفي قراءة بنصب متاع اي تتمتعون يعني في قراءة المتاع على الحياة الدنيا. فتكون مفعول مطلق لفعل محذوف. تقديره تتمتعون متاعه. اما قراءة الرفع كيف اعرابها مقطع قراءة الرحم كيف - [00:20:43](#)

متاع الحياة الدنيا. كيف نعلن متاع؟ اذا كانت مرفوعة وذكر قال هو متاع هو متاع. خبر خبر المبتدأ المحدود فقراءة النصب مفعول به ايه؟ لفعل محدود تقدير تتمتعون انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفا وازينت وظن اهلها انهم قادرون - [00:21:04](#)

نعم جاءها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس. انما مثل اي صفته. المثل تأتي بمعنى صفة. مثل الجنة التي واعد المرتقون هي صفة الجنة. انما مثل هي صفة الحياة الدنيا كماء مطر. انزلناه من السماء فاختلط به. اي بسببه. اختلط بسببه نبات الارض - [00:21:30](#)

واشتبك بعضه ببعض. مما يأكل الناس من البر والشعير وغيرهما والانعام من الكلاً. حتى اذا اخذت الارض زخرفها بهجتها وجمالها من النبات وازينت بالزهر واصله وتزينت. ابدلت التاء زين وادغمت في الزاي. واتينا بهمة الوصل لانه يتوصل بها الى نطق للسكن - [00:21:50](#)

وظن اهلها انهم قادرون عليها متمكنون من تحصيل ثمارها اتاها امرنا قضاؤنا اعذابنا ليلا او نهارا فجعلناها اي زرعها حصيدا كالمحصول بالمنازل كأن مخففة اي كأنها لم تغنى تكن. تغنى يعني تكن بالامس توجد بالامس. كذلك نفصل ونبين الايات لقوم يتفكرون - [00:22:12](#)

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. والله يدعو الى دار السلام اي السلامة وهي الجنة بالدعاء الى الايمان. ويهدي من يشاء هدايته هذا فيه نظر ذكرناه كثيرا قبل ذلك. ما النظر فيه - [00:22:32](#)



انهم يقولون الله عز وجل لا يقدر الا على ما شاءكم. فالله شاء اضلال الكافر فلا يقدر على هدايته. يهدي من يشاء عمه. يهدي من يشاء عندهم خاصة. خاصة بماذا - [00:22:50](#)

اهل السنة عامة يهدي من يشاء من من الكافر او المؤمن. هم يقولون له خاصة بمن اراد هدايته. اما من لم يرد هدايته ولا يقدر ان يهديه. اتى كثيرا معنا - [00:23:00](#)

الى صراط مستقيم دين الاسلام. قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. للذين احسنوا بالايمن الحسنى الجنة والزيادة هي النظر اليه تعالى - [00:23:10](#)

كما في حديث مسلم. قال الرؤيا ولكن الى غير جهة. يعني اثبات من الرؤيا اثبات مخالف لما يثبت اهل السنة. ولكن تفسيرها بزيادة هادي الصهيب في مسلم يدل على هذا انها الزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل. ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة. لا يراه لا يغشى وجوههم قطر سواد ولا - [00:23:27](#)

كآبة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وتراكم ذلة. اولئك اصحاب ما لهم من الله من عاصم كأنما غشيت وجوههم قطعة من الليل اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والذين كسبوا السيئات عملوا الشرك. جزاء سيئة بمثلها وتراكم ذلة ما لهم من الله من زائدة. طب ما هي زائدة - [00:23:47](#)

بالتأكيد ان في ما له من الله من عاصم مانع. كأنما غشيت البست وجوههم قطعا بفتح الطاء جمع قطعة واسكانها يعني وقطعا اي جزء فقطع جزء وقطعا جمع قطعة من الليل مظلما اولئك اصحاب - [00:24:07](#)

هم فيها خالدون. ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركائكم فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم اهانة تعبدون واذكر يوم نحشرهم اي الخلق جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم نصب. بالزمو مقدرا - [00:24:26](#)

مكانكم بالنصب. نصب بماذا؟ الزمو الزمو مكانكم. انتم تأكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر. يعني الزمو انتم مكانكم. هل يصح ان تقول ان انتم فاعل الفعل الزمو لا يصح نعم لانه لان فعل الامر - [00:24:46](#)

سائله يكون مستثنا وجوبا. نعم؟ طيب ليه وقف عليه وشركاؤه؟ يعني اتينا بالتوكيد هنا لكي نعطف ماذا؟ وشركائهم. مكانة انتم وشركائكم اي الاصنام فزيلنا اي ميزنا. فصلنا. التمييز هو الفصل. بينهم وبين المؤمنين كما في اية وامتازوا اليوم ايها المجرمون - [00:25:08](#)

امتازوا اليوم ايها المجرمون فيها تفسيران التفسير الاول يعني انفصلوا عن المؤمنين والتفسير الثاني بمعنى اشتدوا غيظا امتاز يعني ماذا؟ اغتاط اغتاط نعم؟ قال وقال لهم شركاء ما كنتم ايانا تعبدون ما نافيا. وقدم المفعول للفاصلة. ماذا يقصد - [00:25:28](#)

بمناسبة الايات يعني في رأس الكلام ما كنتم تعبدوننا ما كنتم؟ تعبدون تناسب الفواصل ان الفواصل كلها تنتهي بالنون. تنتهي بالنون تعبدون. نعم؟ فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. ايه المخففة؟ اي ان كنا عن عبادتكم لغافلين. هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا - [00:25:48](#)

الله مولانا بالحق وضل عنه ما كانوا يفطرون. هنالك ذلك اليوم تبلوا من البلوى وفي قراءة بتائين من التلاوة. يعني كل نفس ما اسلفت. ما معنى التتلوا؟ قراءة تابلو يعني؟ تختبر. يظهر لها عملها. نعم يظهر لها. عمله كما قال تعالى - [00:26:19](#)

وتبلى الصلاة ياما تبلى اختبر يعني. تظهر عمله. ما معنى قراءة تتلو ايه ده؟ تتلو كل نفس ما اسلفت تتبع ثلاث معنى تبعة. كل نفس تتبع عملها. ان كان عملها خير تبعته. وان كان شرا تبعته خير تبعته الى الجنة. شر تبعته - [00:26:39](#)

النار كل نفس ما اسلفت قدمت من العمل وردوا الى الله مولاهم الحق الثابت الدائم. وظل غاب عنهم ما كانوا يفترونه عليه من الشركاء نعم. هنا تلا بمعنى تبع اصلا - [00:26:59](#)

تلف اللغة نقول من التالي من التالي التابع؟ ولماذا سميت قراءة القرآن تلاوة؟ ان يفهم مع ما يقول. لانك لابد ان تتبع. قال تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. اتله ليس مجرد - [00:27:15](#)

قراءة قلت له يعني اقرأه وافهمه واعمل به. وهذا من الالفاظ التي اختصت بها الشريعة يعني. انها سمت قراءة القرآن تلاوة. ليس

بمجرد قراءة. نعم. قال الذين يتلون الذين الذين آآ الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. اولئك الذين قال ابن مسعود حق تلاوته ان  
00:27:28 -

يحرّموا حرامه ويحلّوا حلاله ويقولوا للمتشابهين. قال قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع؟ قل لهم من يرزقه من  
السماء بالمطر والارض بالنبات. امن يملك السمع بمعنى الاسماع اي خلقها اي خلقها خلقها ليس خلقها. يعني من يملك - 00:27:48  
من يملك خلق الاسماع. نعم. والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر من الخلق. فسيقولون هو  
الله قل لهم افلا تتقونه فتؤمنون نعم. استفهام استفهام المقصود به ماذا؟ المقصود بالتقرير - 00:28:08  
نعم فسيقولون هو الله فقل لهم افلا تتقون وتؤمنون. فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون؟ فذلكم الفاعل  
ليد اشياء الله ربكم الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الضلال؟ استفهام تقرير. الاستفهام السابق تقرير اي ليس بعده غير - 00:28:29  
فمن اخطأ الحق وهو عبادة الله وقع في الضلال. فاني تصرفون كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان والخلق كذلك حقت كلمة  
ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. كذلك كما صرف هؤلاء عن الايمان - 00:28:52  
حقت كلمة ربك على الذين فسقوا كفروا وهي لان جهنم الجنة والناس اجمعين. او هي انهم لا يؤمنون. يعني كلمة ربك اما ان تكون  
لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. واما ان تكون انهم لا يؤمنون. كلاهما من كلمات الله قدر عليهم عدم الايمان وقدر عليهم  
العذاب - 00:29:08

قل هل من شركائكم من يبتغى الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فانا نتفقون تصرفون عن عباداته مع قيام الدليل. قل هل  
من شركائكم من يهدي الى الحق بنصب الحجج وخلق الاهتداء - 00:29:27  
يهدي الى الحق ان ينصب الحجج. نصب حجج يعني اظهار الدلة. نصب الدليل لظهاره. وخلقى الاهتداء انه خلق لكم الهداية. خلق  
لكم بداية. قل الله يهدي الحق افمن يهدي الى الحق وهو الله احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى يعني يهتدي الا ان يهدى احق ان -  
00:29:42

سبعة استفهام تقرير وتوبيخ اي الاول احق. الذي يهدي للحق احق ان يتبع من الذي لا يهديه. فما لكم كيف تحكمون هذا الحكم من  
اتباع من لا يحق اتباعه. وما يتبع اكثرهم الا ظن ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ان الله عليم - 00:30:07  
ما يفعلون وما يتبع اكثرهم في عبادة الاصنام الا ظنا حيث قلدوا فيه اباؤهم ان الظن ليغني من الحق شيء. الظن هنا المنفي هو الظن  
الذي بمعنى الوهم. غير مبني على دليل. اما الظن بالمعنى الراجح فهو - 00:30:29  
ان الظن ليغني بالحق شيئا فيما المطلوب منه العلم. ان الله عليم بما يفعلون فيجازيهم عليه ومكان هذا القرآن ان يفطر من دون الله  
ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كتابه لا ريب فيه من رب العالمين. وما كان هذا القرآن وان يفترى افتراء. يعني ما كان هذا  
القرآن افتراء - 00:30:46

المصدرين. من دون الله وغيره ولكن انزل تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب تبين ما ما كتب الله من وغيرها لا ريب  
شك فيه من رب العالمين متعلق بتصديق او بانزل يعني تصديق من رب العالمين او انزل من رب العالمين - 00:31:07  
وقرأ برفع تصديقه وتفصيله بتقديره هو. يعني هناك قراءتان قراءة بالنصب كيف تعربها؟ قراءة النصب هذه الذي معنى. ما كان هذا  
القرآن يفترض من دون الله ولكن انزل تصديقا. كيف ترى التصديق - 00:31:29  
جيد حيل والعامل فيها محذوف تقديره انزل وهناك قرى اخرى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيله فكيف سيعرب هو ذكر اه  
ذكر انظر قال في الاخر منها برفع التصديق وتفصيل بالتقدير هو. خبر يعني خبر - 00:31:46  
هو تفصيله هو تصديقه. نعم؟ فقراءة الرفع ستكون خبر لمبتدأ المحدود. وقراءة النصب تكون حال. طيب من رب من رب العالمين هذا  
جار الرجل المتعلق بماذا؟ اما متعلق ها؟ التصديق. بتصديق من رب العالمين او متعلق بانس - 00:32:11  
انزل المقطر انزل التصديق. نعم؟ طيب ام يقولون افترى قل فاتوا بسورة مثلي وادعوا من استطعت من دون الله ان كنتم صادقين.  
ام بل ام منقطعة بمعنى بل؟ يقولون افتراه اختلقه - 00:32:30

انطلقوا يعني كذب اخترعه من عند محمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بسورة مثله في الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء على وجه الافتراء. فانكم عرييون فصحاء مثلي وادعو للاعانة عليه من استطعتم من دون الله اي غيره. اعان عليه هي ترجع الى ماذا - [00:32:46](#)

للاعانة على الاتيان. الاعانة على الاتيان بصورة. من استطعتم من دون الله اي غيره. ان كنتم صادقين في انه افتراء فلم يقدرُوا على ذلك. لم يقدرُوا ان يأتوا بصورة يجوز ان اقدم افتراء. ممكن. تقدم الافتراء او الاتيان لان هو لكن اول الكلام ماذا - [00:33:11](#)  
قل فاتوا بسورة مثله وادعوا ما استطعتم من دونه للعان عليه. ان كنتم صادقين وفي اية اخرى قال قل فاتوا بسبع سور مفتريات. يعني حتى لو كانت مفتريات؟ عشرة بعشر. بعشر سور المفتريات حتى لو كانت مفتريات فاجعلوها - [00:33:41](#)  
ولا بأس لكن يعني تكون تشبه القرآن في الفصاحة نعم يعني ليس شرطاً ان تدعوا انها من عند الله. يكفي ان تكون في مستوى القرآن في الفصاحة. فلم يستطيعوا هذا ايضاً - [00:34:04](#)

نعم قال فانظر كيف كان عاقبة الظالمين آ قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله فانظر كيف كذب الذين من قبلهم. فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. بل كذبوا بما يحيط بعلمه - [00:34:17](#)  
القرآن ولم يتدبروا. ولما لم يأتهم تأويله عاقبة ما فيه من الوعيد. لماذا قال الائمة ولم يقل لم؟ لماذا قال لما ولم يقل لم حتى الان ما وقع يعني. لم يحصل وسيحصل لما. اه. الفعل في الماضي وتوقع حدوثه في المستقبل وتقله زاد. فلما ابلغ هنا يعني اذا قال لم - [00:34:33](#)

تقويل وهذا نفي للتأويل في الماضي. اي نعم. اما اذا قال لما هذا نفي له في الماضي ولابد ان يحدث في المستقبل. والتأويل هنا معناه ماذا؟ الوقوع. لان التأويل في القرآن تأتي على - [00:34:57](#)  
تأتي بمعنى التفسير وتأتي بمعنى الوقوع وتأتي بمعنى ما يؤول اليه الامر نعم كذلك التكذيب كذب الذين من قبلهم رسلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وتأتي بمعنى معنى صرف اللفظ عن ظاهره. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. اي صرفي عن ظاهره. فانظر كيف كان عاقبة الظالمين - [00:35:07](#)

بتجديد الرسل اي اخر امرهم من الهلاك. فذلك يهلك هؤلاء ومنهم من يؤمن بي ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين. منهم يا اهل مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به ابدا - [00:35:27](#)  
وربك اعلم بالمفسدين تهديد له وان كذبوك فقل لعلمي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. ان كذبوك فقل لهم لعلمي ولكم عملكم اي لكل جزاء لكل - [00:35:46](#)

وعمله لكل منا جزاء عمله انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وهذا منسوخ باية السيف ومنهم من يستمعون اليك حتى فانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. منهم من يستمعون اليك اذا قرأت القرآن افأنت تسمع الصم شبههم بهم اي بالصم في عدم الانتفاع بما يتلى عليهم - [00:36:00](#)

هم ليسوا صوما بمعنى النوم فقدوا حاسة السمع. بينما هم لا ينتفعون بما يتلى عليهم فهم صمد في هذا المعنى. ولو كانوا مع الصمم لا يعقلون. يعني هم جمع بين الصمم وعدم العقل وعدم الفهم يتدبرون. ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. شبههم بهم في - [00:36:26](#)

عدم الاهتداء بل اعظم فاتها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يعني عمى القلوب اعظم من عمى الابصار. هذا معنى قولي بل اعظم عمل قلوب اعظم من عمى الابصار - [00:36:46](#)

ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. يعني هذه العقوبات انهم لا يسمعون وانهم صم وانهم لا يعقلون. هذا ليس ظلما من الله بل هذا جزاء له - [00:36:58](#)

على اعراضهم عن سماع الحق. قال تعالى ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. ويوم يحشرهم كأن اي كأنهم لم يلبثوا في الدنيا والقبور الا ساعة من النهار. الساعة الوقت القليل لهول ما رأوا - [00:37:08](#)



وجملة التشبيه حال من الضمير. اي جملة تشبيهه كان لم يلبثه حال من الضمير اي ضمير قم قم صاحب الحال يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم ينقطع لشدة الاهوال. ينقطع التعارف - [00:37:25](#)

لشدة الاهوال. تعارض بينهم ينقطع لشدة الاهوال نعم قال يتعارفون بينهم يعرف اه بعضهم بعضا اذا بعثوا ثم انقطعوا التعاطف بينهم لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة. جملة ماذا؟ يتعارفون بينهم. فهذا تقدير من الله لا منهم - [00:37:53](#)

تقدير من الله لا منهم انهم يتعارفون بينهم. او متعلق او متعلق الظرف. متعلق الظرف اي ظرف؟ يوما. نعم يعني يتعارفون بينه متعلق بماذا؟ بالظرف. يعني ويوم يحشرهم يتعارفون ويوم يحشرهم يتعارفون بينهم - [00:38:17](#)

قد خسر الذين كذبوا بقاء الله بالبعث وما كانوا مهتدين واما نرينك بعض الذين عدوهم او لتوفينك فاليانا مرجعهم. ثم الله شهيد على ما يفعلون واما نريك قال المقالات المتخصصة للادنين كذبوا - [00:38:36](#)

واما في ادغام ونون ان الشرطية في ماء المزيد نرينك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك. وجواب الشرط محذوف اي فذاك فذاك وقع. يعني اما نرينك بعض الذين عدوهم فهذا واقع - [00:39:11](#)

او نتوفنك قبل تعذيبهم فاليانا مرجعهم ثم الله شهيد مطلع على ما يفعلون من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب ولكل امة رسول فاذا جاء رسول قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. ولكل امة من الامم رسول. فاذا جاء رسولهم اليهم فكذبوه - [00:39:27](#)

قضي بينهم بالقسط اي بالعدل. فيعذبون وينجي الرسول ومن صدقه وهم لا يظلمون بتعذيبهم بغير جرم فكذلك نفعل بهؤلاء الذين كفروا نعدبهم بكفرهم. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين فيه؟ قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستغفرون - [00:39:49](#)

ساعة ولا يستقدمون. قل لا املك نفسي ضرا ادفعه لنفعا اجله الا ما شاء الله ان يقدرني عليه. فكيف املك لكم حلول العذاب؟ بكل امة اجل مدة معلومة يا هلاكي اذا جاء دلوهم فلا يستغفرون يتأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون يتقدمون عليه - [00:40:16](#)

قل ارأيتم اخبروني ان اتاكم عذابه اي الله عذاب الله يعني بيئات ليل او نهارا ماذا اي شيء يستعجل منه اي العذاب المجرمون. المشركون فيه وضع الظاهر موضع مضم. المضرر ماذا نقول - [00:40:35](#)

ماذا يستعجلون منه؟ قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بيئات او نهارا ماذا يستعجلون من يستعجلون المجرم المقام واو الجماعة. وفي وضع الظاهر الموضع المضرر وجملة الاستفهام. ماذا يستعجل منه المجرمون؟ جواب الشرط - [00:40:55](#)

اللي هو الشرط هو ان اتب ان الشرط وماذا يستعجل منه المجرمون جوابه كقولك ان اتيتك ماذا تعطيني ان اتاكم عذابه ماذا تستعجلون؟ والمربي التهويل اي ما اعظم ما استعجلوا؟ ما اعظم العذاب الذي استعجلوه - [00:41:13](#)

ثم اذا ما وقع امنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون. اثم اذا ما وقع حل بكم امنتم به اي الله او العذاب عند نزوله امنتم بالعذاب يعني انه من عند الله. والهزة لانكار التأخير - [00:41:32](#)

ولا يقبل منكم ويقال لكم الان تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استهزاء ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد الذي تخلصون فيه هل ما؟ هل هناك معنى ما نافية لما تجزون؟ ما تجزون الا جزاء بما كنتم - [00:41:50](#)

ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين. ويستنبئونك يستنبئونك احق هو اي ما وعدتنا به من العذاب والبعث قل اي نعم وربي انه لحق. وما انتم بمعجزين. اقسم الله عز وجل بنفسه على البعث في ثلاث مواضع في القرآن هذا اول - [00:42:09](#)

لثنتين العذاب. نعم. نعم. اي نعم. نعم وربي. ربي هو قسم صحيح. قسم. قسم الله بنفسه على البعث وربي هناك موضوعان ساعتين ولو ان لكل نفس ظلمت كفرت ما في الارض من الاموال لافتننت به - [00:42:29](#)

من العذاب يوم القيامة. واصروا الندامة على ترك الايمان لما رأوا العذاب. اي اخفاها رؤساؤهم عن الضعفاء الذين اضلوهم مخافة التعبير. هذا قول من الاقوال اصروا الندامة يعني اخفوا الندم. من الذين اخفوا الندم؟ يقول الرؤساء اخفوه عن من؟ عن الضعفاء الذين - [00:42:48](#)

الذين اتبعون ماذا فعلوا هذا؟ مخافة التعبير غيره ايعابه عابه مخافة ان يعييبهم الضعفاء على ندمهم. نعم. واصروا الندامة للمرأة

والعدم. يقول لك ده تفصيل اخر. لان اصرهن بمعنى اظهروا لان الفعل اصر من - 00:43:08

الاض ضد يطلق على اخفى وعلى اظهر. نعم. نعم. فاصروا الندامة قيل انهم اظهروا الندم. اظهروا الندم وقضي بينهم بين الخلائق بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا. الا ان لله ما في السماوات والارض الا ان وعد الله بالبعث والجزاء حق ثابت. ولكن اكثرهم اي الناس - 00:43:25

يعلمون ذلك. ويحيي ويميت واليه ترجعون في الآخرة فيجازيكم باعمالكم يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في صدورهم وغدا ورحمة لقوم يؤمنون. يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم موعظة من ربكم كتاب فيه ما لكم - 00:43:45 وهو القرآن وشفاء دواء لما في الصدور. من العقائد الفاسدة والشكوك وهدي ورحمة للمؤمنين به قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون. قل بفضل الله الاسلام وبرحمته القرآن فبذلك الفضل والرحمة فليفرحوا - 00:44:00 وخير مما يجمعون من الدنيا بالياء والتاء يجمعون وتجمعون رأيتم ما انزل الله قل رأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اجد لكم ام على الله تفترون. قل رأيتم اخبروني ما انزل الله خلق - 00:44:17 لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا كالبحيرة والسائبة والميتة. قل الله اذن لكم في ذلك التحريم والتحليل؟ الجواب لا. امبل على الله تختارون تكذبون بنسبة ذلك اليه. وما ظن الذين يختارون على الله الكذب يوم القيامة ان الله ان الله ذو فضل على الناس ولكن اكثرهم - 00:44:32

ولكن اكثرهم لا يشكرون فما ظن الذين يفترون على الله الكاذبة اي اي شيء ظنهم به؟ يعني ماذا يظنون بالله يوم القيامة؟ هل سيجازيهم الثواب؟ سيثيبهم؟ لا شك انه سيعاقبهم. يوم القيامة يحسبون انه لا - 00:44:52 الجواب لا. ان الله لمفضل على الناس بامهالهم والانعام عليهم ولكن اكثرهم لا يشكرون. وما تكون في شأنه وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما تقول يا محمد في شأن امرك ومددت منه اي من الشأن - 00:45:07 او الله من قرآن ما تتلو منه اي ما تتلو من الشأن. او ما تتلو منه من الله من قرآن انزله عليك. ولا تعملون خاطبه وامته. الاول خاطبه هو. ثم بعد ذلك خاطبه ما تكون خطاب له وتتلو خطاب له. ثم خاطبه - 00:45:25 ولا تعملون خاطبه وماتوا من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون تأخذون فيه اي العمل وما يعزب عن ربك ما يعزب يغيب عن ربك من مثقال وزن ذرة اصغر نملة. في الارض ولا في السماء والاصغر من ذلك والاكبر الا في كتاب مبين. بين هو اللوح المحفوظ - 00:45:44

فادي الان من الايات التي تتكلم عن سعة علم الله عز وجل. الا ان اولياء الله لخوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة هم الذين امنوا وكانوا يتقون الله بامتثال امره ونهيه لهم البشرى في الحياة الدنيا. فسرت في حديث صححه الحاكم بالرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له. وفي الآخرة بالجنة - 00:46:04

والثواب لا تبديل لكلمات الله لا خلف لمواعيده ذلك المذكور هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم لك لست مرسلا وغيره ان العزة لله جميعا. ان استنفاي العزة القوة لله جميعا هو السميع للقول - 00:46:24 العليم بالفعل فهو يجازيهم وينصرك. الا ان لله من في السماوات ومن في الارض عبيدا وملكا وخلقاً وما يتبع الذين يدعون يعبدون من دون الله اي غيره اصناما شركاء له على الحقيقة. تعال عن ذلك ان ما يتبعون في ذلك الا الظن - 00:46:47 ظنهم ان الية تشفع لهم وانما نافية هم الا يخرصون يكذبون في ذلك. هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار ان في ذلك لايات لقوم يسمعون. هو الذي جعلكم الليل لتسكنوا فيه. والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه - 00:47:07 في اي للنهار يعني مجاز لانه مبصر فيه لانه مبصر مبصر فيه نعم ولكن هذا المجاز العلم مؤكده لان هذه لا فيها اعجاز علمي نعم انهم يقولون ان الضوء هو الذي ينعكس على العين والاشياء فغيرك طبعاً. فكان الضوء هو الذي جعلك تبصر - 00:47:27 الضوء المبصر نعم انت لا ترى في الظلام. نعم. قال اسناد الابصار اليهما جائز لانه مبصر به. ان في ذلك لايات لايات اي دلالات على وحدانيته تعالى لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاط. قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض -

ان عندكم من سلطان بهذا؟ اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قالوا اييهود والنصارى من زعم ان الملائكة بنت الله اتخذ الله ولدا. قال تعالى لهم سبحانه تنزيها له عن الولد هو الغني عن كل احد. وانما يطلب الولد من يحتاج اليه. له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقاً وعبيدا. ان ما عندكم من سلطان - 00:48:13

حجة بهذا الذي تقولونه اتقولون على الله ما لا تعلمون استفهام توبيخ؟ قل ان الذين يختارون على الله الكذب بنسبة الولد اليه لا يفلحون لا يسعدون متاع في الدنيا ثم الينا مرجع ثم نذيككم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون به مدة حياتهم. ثم - 00:48:33

اليان مرجع بالموت ثم نذيككم العذاب الشديد بعد الموت بما كانوا يكفرون. واتلوا عليه نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم كان كفر عليكم وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فادموا امركم وشركائكم. ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضاوا الي ولا تنظرون. واتلي يا محمد عليهم - 00:48:53

اي كفار مكة نبأ خبر نوح ويبدل منه اذ قال لقومه يعني اذ قال لقومه بدل من لا واتل عليهم نبأ نوح. يعني واتل عليهم اذ قال لقومه. نعم نبأ هي المبدل منه. نبأ هي المبدل من ليس النحل - 00:49:13

نعم اذ قال لقومي يا قومي ان كان كابران كان كابران شق عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري واعظي اياكم بايات الله تعالى توكلت فاجمعوا امركم اعزموا على امر تفعلونه بي. وشركائكم الواو بمعنى معا. يعني واو معية ينصب بعدها الاسم - 00:49:41  
يعني اجمعوا امركم وشركاءكم نعم ثم لا يكن امركم عليكم غمة. لماذا لم نقل عاطفة لماذا نقول هو عاطفي؟ لان الفعل اجمع لا يكون الا للرأي. اما الشركاء يأتي مع الفعل ماذا؟ جمع. نقول اجمع رأيهم - 00:50:02

وجمع شركاءه جمع ليس اجمع. فواو الواو يتعين ان تكون للمعية اذا لم يمكن الاشتراك ما قبلها وما بعدها في الفعل. تعرفون هذا يعني مثلا هل يلزم ان تكون رواية معية؟ اذا لا يمكن التسوية فيما قبل وما بعدها؟ في في العامل في الفعل - 00:50:24  
وشركائكم الان معنا معا ثم لا يكون امركم ثم لا يكون امركم عليكم غمة مستورا بل اظهروه وجاهروني به. ثم اقضوا الي امضوا في يا ما اردتموه. نفذوا ما اردتموه من ابداء. ولا فيه كمال التوكل من نوح عليه السلام. ولا تنظرون. يعني خذوني على بغتة - 00:50:43  
تمهلون فاني لست مباليا بكم لا اخاف منكم فان توليتم عن تذكيري. فما سألتكم من اجر ثواب علي فتتولوا. لماذا تتولون؟ هل تتولون لانني سألتكم اجرا علي؟ الجواب لا. ان ما اجري ثوابي الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. فكذبوا فنجيناها من معه في الفلك - 00:51:03

خلائف واغرقنا الذين كذبوا باياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. فكذبوا فنجيناها من معه في الفلك اي السفينة وجعلناهم ايمن معه ولائف في الارض واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المنذرين من اهلكهم فكذلك نفعل - 00:51:23  
بمن كذبك ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. كذلك نطبع على قلوب المعتدين. نفس الشيء كما ذكرت عندما تأتي عقوبات الطبع والختم يأتي معها ماذا يأتي معها سبب العقوبة هنا سبب العقوبة هنا - 00:51:43

اين سبب العقوبة في الآية؟ فما كان يؤمن بما كذبوا به من قبل هم الذين كذبوا به من قبل فجاء العقاب بالطبع كذلك نطبع. ثم بعثنا من بعده اي نوح - 00:52:02

رسلك الى قومك ابراهيم وهود وصالح فداؤهم بالبينات بالمعجزات. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل اي قبل مبعث الرسل اليهم. كذلك نطبع ونختم على قلوب المعتدين فلا تقبلوا الايمان كما طبعنا على قلوب اولئك. ثم بعثنا من بعده موسى وهارون الى فرعون وملأ باياتنا فاستكبروا - 00:52:12

كانوا قوما مجرمين. ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون ملأ قومه باياتنا التسع. فاستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءوا فلما الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين. بين ظاهر. قال موسى اتقولون الحق لما جاءكم انه لسحر؟ اسحر

هذا؟ وقد افلح من - 00:52:32

به وابطل سحر السحرة. كيف يكون سحرا؟ وانا ابطلت سحر كل السحرة الذين احضرتموهم. ولا يفلح الساحرون. والاستفهام في موضعين للانكار. يعني اتقولون استفهام انكاره؟ نعم السحر هذا استفهام انكاري. كلاهما استفهام انكاري. اتقولون لمنكار وسحر هذا من انكار - 00:52:52

قال وجيتان لتنفيتنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء في الارض. وما نحن لكما بمؤمنين. قالوا وجئتنا لتلفتنا لتردنا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكم الكبرياء الملك في الارض اي ارض مصر. وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين. نفس الشيء - 00:53:12  
كسر الايمان بالتصديق والايمان. شيخ الاسلام ينكر انه في اللغة ايضا التصديق. حتى قال حتى في اللغة هناك فرق بين التصديق والايمان. وقال فرعون وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فائق في علم السحر. فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملكون. فلما جاء الصحابة فقال لهم موسى بعدما قالوا له اما ان - 00:53:29

نلقي واما ان نكون نحن الملقين. كما في سورة طه القوا ما انتم ملقون. فلم القوا حبالا معاصيهم. قال موسى ما استفهامية؟ مبتدأ؟ خبره جئتم به السحر يعني الذي زدتكم به السحر. ما استفهامية مبتلى - 00:53:49  
والخبر جئتم به السحر وفي قراءة بهمة واحدة اخبار بدلا من اي شيء بدلا من اي شيء نعم اين مبدا منه قال ما جئتم به السحر اي ادب اين مبدل منه - 00:54:04

فلما القوا نعم ما ما يعني هناك قراءة السحر لو قلنا قناة السحر مرفوعة فليس في الكلام ليس في الكلام استفهام قراءة السحر. مرفوعة فليس في كلام السفهام. يعني الذي جئتم به سيكون ماذا - 00:54:36  
السحر فتكون ماء في آآ في لو لو رفعا السحر منذ الاحوال التي تفسرها هذا آآ انا قرأت اللفظ خطأ. اللفظ لا يملك كيف هو؟ السحر الف لام صح الف لام لفظ الذي عندي اه لديك كرة قدم طبعاً قاداوي افضل طبعاً. لماذا؟ لانه يفسر يعني يغير الفاظ - 00:55:07  
المصحف وفق القراءة التي يفسرها. القراءة السيوطي هنا ما جئتم به السحر. انك كذا؟ السحر فما جئتم به. ما جئتم به هذا استفهام. ما جئتم به السحر فتكون السحر بدلا من ماذا؟ من ماء. على قراءة ماذا؟ السحر. على قراءة الهمزة. اما على قراءة حفص ما جئتم به السحر الكلام - 00:55:27

استفهام اصلا. ما مدى؟ موصولة مبتلى. والسحر ماذا؟ خبر. تقوم القراءتان؟ نعم. القراءة الاولى ما جئتم به هذا استفهام. ما استفاد السحر نعم؟ السحر يادين همزة ماذا؟ الاولى؟ السفرية ايضا. يعني هو السحر؟ نعم. القراءة الاخرى قراءة حفص ما جئتم به السحر - 00:55:52

فما مبتدأ موصولا والسحر خبر. طيب هذا معنى قوله في قراءة بهمة واحدة. ما معنى همزة واحدة؟ السحر بدون همزة واحدة همزة وصل بدون همزة استفهام. همزة واحدة يعني همزة وصل همزة ال بدون همزة السين دال. فما على هذه القراءة؟ قراءة حفص التي نقرأها مبتدأ مبتدأ موصول - 00:56:15

موصول مبتدأ. اما على القراءة التي يفسرها ما ستكون ماذا؟ استفهامية. واه السحر بدلا من ماء واضح هذا؟ طيب. ان الله سيبتله سيمحقه ان الله لا يضيع ليصلح عمل المفسدين. ويحق يثبت ويظهر الله الحق بكلماته بمواعيده يرحمه الله. ولو كره المجرمون - 00:56:35

هو فسر الكلمات بذلك بالمعيد في اكثر من موضع منذ قليل فسرهما بالمواعيد نعم ليه مبدل لكلمات الله؟ في اول السورة؟ قال لا مبدل كلات الله مواعيده. لماذا؟ لانهم ينكرون صفة الكلام. ويقول الكلام ماذا؟ كلام نفسي. فكل موضع فصل فيها الكلام - 00:56:58  
الكلمات بالمواعيد هذا التفسير غير مقبول منه ولا يفسر الكلام بالكلام ماذا بالكلام بالكلام النفسي نعم ولو كره المجرمون. فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأ من يفتنهم. فما امن لموسى - 00:57:14

الا ذريته. الا ذرية طائفة من اولاد قومه اي فرعون. على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم يصرفوا عن ديني بتعذيبه. وان فرعون العالم متكبر في الارض ارض مصر وانه لمن المسرفين المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية - 00:57:31

وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. اي لا تظهرهم علينا تنصرهم علينا فيظنوا انهم على حق. فيفتتنوا بنا. فانظروا الى دعاء المؤمنين - [00:57:51](#)

يعني يخافون ان يفتى للكفار بسببهم. مع ان الكفار يخدمون ويقتلون ويخافون ان يكونوا فتنة للكفار فيضل الكفار بسببهم. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا. واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة - [00:58:09](#)

وبشر المؤمنين. اوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ اتخذا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. مصلى تصلون فيه. لتأمنوا من الخوف وكان فرعون منعه من الصلاة نعم الصلاة ولا يصح ان يأتي بعض الناس ويستدل بهذه الآية مثلا على عدم وجوب صلاة الجماعة. قل اجعلوا بيوتكم القبلة خلاص صلي في بيتك - [00:58:29](#)

احنا عاملينها خاصة بقول موسى عليه السلام من شدة خوفهم. واقيموا الصلاة اتموها وبشر المؤمنين بالنصر والجنة. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون هنا وملأ ذلة والم في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا فاقمص على اموالهم وزدوا على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون - [00:58:55](#)

وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا اتيتهم ذلك ليضلوا القراءة التي يفسرها ليضلوا ليس اضلوا ليضلوا. هم يضلون بانفسهم. ليضلوا في عاقبته. والقراءة الاخرى ليضلوا غيرهم. ليضلوا في عاقبته. في عاقبته - [00:59:15](#)

عن سبيلك اي دينك. ربنا اطمس على اموالهم. امسخ واشدد على قلوبهم اطبع عليها واستوثق. فلا يؤمنوا حتى العذاب الاليم المؤلم. دعا عليهم وامن هارون على دعائه. ده عليه موسى لما اشتد تكبيبه توالى المعجزات امامهم ولم يؤمنوا - [00:59:35](#)

هل يجوز هذا الدعاء نعم لو زال ظلم واشتد فجوره يدعو عليه ولكن الاولى ان يترك هذا. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما فعل هذا كان قال اللهم العن فلانا - [00:59:55](#)

وفلانا وفلانا. دعا على اناس باعيانهم. فنزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء. فاذا دعا على الظالم بعينه يكون داخلا في هذا النهي. واسلم هؤلاء فتیب عليهم كلهم كما فعلت ابن عمر في الصحيحين. نعم. تيب عليهم كلهم. قل الذين دعا النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الثلاثة بعينهم. قال ابن عمر فطيب عليهم كلهم. كلهم اسلموا - [01:00:09](#)

فيدعو الى العموم. يدعو على العموم. نعم. وموسى عليه السلام دعا عليهم على العموم لم يعين الا فرعون نعم طيب قال وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأوا زينة وهي في الحياة الدنيا ربنا اتيتهم ذلك ليضلوا في عقبتى - [01:00:29](#)

في عاقبتى عن سبيلك دينك. ربنا اطمس على اموالهم سخا واشد على قلوبهم اطبع عليها واستوثق فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم المؤمن. المؤلم قال تعالى قد اجيببت دعوتك فمسخت اموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون حتى ادركه الغرق. فاستقيم على الرسالة والدعوة الى ان يأتي - [01:00:49](#)

العذاب مستقيمة. يعني ليس معنى انني اجبت دعوتكم خلاص. قولوا لن ندعوهم خلاص. هم سيموتون على الكفر. ما الفائدة من دعوتهم؟ الله قال ان استقيما. استمروا على الدعوة حتى اخبركم الله انه لن يؤمنوا. ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضائي رؤيا انه مكث بعدها اربعين سنة - [01:01:09](#)

يعني الله استجاب دعاء بعده اربعين سنة. فالذين لا يعلمون هم الذين يستعجلون اجابة الدعاء. الذين يستعجلون اجابة الدعاء نعم كما قال بعض المفسرين لا يعلمون حكمتي في قضائي فيستعجلوا اجابة دعائي - [01:01:30](#)

وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعه فرعون بجنوده بغيا وعدوا وبنوه بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. وتجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعه اتبع غير تبعه. اتبعهم يعني تبعهم ولحقهم. الفعل اتبع يدل انه تبعهم - [01:01:46](#)

لحقه. لحقهم يعني تبعهم وادركهم. فرعون والجنود بغيا وعدوا مفعول له مفعول لاجله يعني يعني اتبعهم فرعون وبنوه ها بسبب البغي وبسبب العدو. ويجوز ان تكون تكون ماذا كثيرا ما يشترك المفعول له والحياة في الاعراب. ويجوز الوجهان في الاعراب. لما تقرأ في كتب اعراب القرآن تجد مثلا في مثل هذه الآية يجيزون الوجهين. يجوز ان تكون حال - [01:02:06](#)



لو مصدر بمعنى المشتق يعني اتبعه فرعون وجنوده باغيته معتدينا اول باعوا فرعون وجنود بغيا وعدوا يعني ايه بسبب البغي

وسبب العدو. العدوان. حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه اي بانه في قراءة - [01:02:35](#)

كسر استئنافك. يعني امنت حتى اذا ادركوا الغرق وقال امنت سم يأتي يسقط ويقول انه لا اله الا هو ان الذي امن بي. نعم امنت انه لا

اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين كرر - [01:02:49](#)

ليقبل منه فلم يقبل. كرر ماذا؟ اين التكرار؟ هذا الدعاء. لا. اولا كلمة التراويح. امنت؟ ومن مسلمين امنت من المسلمين. يعني امنت ثم

قال من المسلمين هذا تكرار؟ نعم ليقبل منه فلم يقبل. ونسى جبريل في فيه من حمقة البحر اي طين البحر مخافة ان تناله الرحمة -

[01:03:05](#)

وقال له الان تؤمن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين بضالك واضالك عن الايمان فالיום ننجيك نخرجك من البحري ببندك

جسدك الذي لا روح فيه لتكون من خلفك بعدك اية. عبرة فيعرف عبوديتك ولا - [01:03:32](#)

يقدموا على مثل فعلك وعن ابن عباس ان بعض بني اسرائيل شكوا في موته فاخرج لهم ليروه. اخرج لهم جسده ليروه كثيرا من

الناس يا اهل مكة عن اياتنا لغافلون لا يعتبرون بها - [01:03:50](#)

ولقد بوأنا انزلنا بني اسرائيل بوء صدق ورزقناهم من الطيبات فيما اختلفوا حتى جاءهم العلم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما

كانوا فيه يختلفون. لقد بوأنا انزلنا بني اسرائيل مبوأ صدق المنزل كرامة وهو الشام ومصر. ورزقناه من الطيبات فما اختلفوا بان امن

بعض وكفر بعض حتى جاءهم العلم - [01:04:04](#)

يعني هذا الاختلاف كان اختلاف ليس ناتجا عن جهل. انما كان اختلاف بعد ظهور العلم. ولذلك الاختلاف كما قال الامام الشافعي في

الرسالة يكون مذموما اذا كان ماذا؟ بعد ظهور العلم. يعني ليس كل الاختلاف مذموم وليس كل خلاف رحمة. لا. الصحيح ان خلاف

نوعين خلاف لا يكون صاحبه مذموما - [01:04:24](#)

كان خلافا مبنيا على خفاء الحق. ويكون خلافا مذموم اذا كان بسبب البغي وليس بسبب الجهل. نعم فما اختلفوا الا من بعد ما جاءوا

البينة بقيت بقي بسبب ان بعضهم يريد ان يبغي لبعض ليس بسبب خفاء العلم - [01:04:44](#)

حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين بانجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين فان

كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممكئين. فان كنت يا

محمد في شك - [01:05:01](#)

مما انزلنا اليك من القصص فرضا. فاسأل الذين يقرؤون الكتاب التوراة من قبلك فانه ثابت عنده يخبرك بصدقه. قال صلى الله عليه

وسلم لا اشك ولا اسف ان قال في التخريج عندي الحديث مرسل لا يصح. اخرج عبد الرزاق في المصنف طيب - [01:05:22](#)

لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه فلا ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين ان الذين

حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ان الذين حققت وجبت عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب

الاليم فلا ينفعهم - [01:05:45](#)

حينئذ لا ينفعهم الايمان يعني حينئذ فلولا انها كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب في الحياة

الدنيا متعنا وبنحين فلولا انها كانت قرية اريد اهلها امنت قبل نزول العذاب بها فنفعها ايمانها الا لكن قوم - [01:06:06](#)

قوم يونس لما امنوا عند رؤية اماراة العذاب. ولم يؤخروا الى حلولهم. يعني ايمانهم لم يكن عند نزول العذاب. لو كان ايمانهم عند

نزول العذاب ما نفعهم. لكن لما لرؤية دليل العدد - [01:06:26](#)

كشفنا عنهم عذاب الخيزي في الحياة الدنيا متعناهم الى حين انقضاء اجلهم. تاب الله عليه ولم ينزل عليه من عذاب. ولو شاء ربك

لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت - [01:06:39](#)

الناس حتى يكونوا مؤمنين. افانت تكره الناس بما لم يشأه الله منهم؟ حتى يكونوا مؤمنين؟ الجواب لا. وما كان لنفس ان تؤمن الا

باذن الله بارادته ويجعل الرجز العذاب على الذين لا يعقلون - [01:06:49](#)

يتدبرون آيات الله. تفسير النذب في الارادة مبني على انهم لا يفرقون بين الارادة الكونية والارادة الشرعية. واهل السنة يفرقون بينهما قال ان شاء الله قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قل لكفار مكة تنظروا ماذا اي الذي في السماوات والارض من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى - [01:07:04](#)

وما تغني الآيات والنذر جمع نذير اي الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله اي ما تنفعهم فهل ما هل معنى ما النافية؟ ينتظرون بتكذيبك الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم من الامم. اي مثل وقائعهم من العذاب. قل فانتظروا ذلك اني معكم من - [01:07:56](#) منتظرين ثم ينجي المضارع لحكاية الحال الماضية. رسلنا والذين امنوا رسلنا بسكون السين من العذاب. كذلك الانجاء حقا ننجي المؤمنين النبي واصحابه حين تعذيب المشركين. قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله - [01:08:18](#)

ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم. قل يا ايها الناس اي اهل مكة ان كنتم في شك من ديني انه حق فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله اي غيره. هو الاصنام - [01:08:38](#)

يشككم فيه لكن اعبد الله الذي يتوفاكم يقبض ارواحكم امرت ان اي بان اكون من المسلمين. نكون من المؤمنين وقيل لي ان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين. ان اقم وجهك للدين حنيفا مائلا اليه ولا تكونن من المشركين. ولا تدعو من دون الله ما لا ينفع - [01:08:48](#)

ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ولا تدعو تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان عبدته ولا يضرك ان لم تعبد. فان اجعل كذلك فرضا وحاشاه ان يفعل. فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويردك بخير فلا راد لفضل يصيب به - [01:09:08](#)

من يشاء ويمسسك يصيبك الله بضر ككفر وكفر ومرض فلا كاشف رافعا له الا هو ويردك بخير فلا راد دافع لفضله الذي ارادك به يصيب به اي بالخير من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - [01:09:28](#)

قل يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. فان ثواب اهتدائه له ومن ضل فانما يضل عليها لان وبال ضلاله عليها - [01:09:44](#)

ومن عليكم بوكيل فاجبركم على الهدى. واتبع ما يوحى اليك واصبر على الدعوة واذا هم. حتى يحكم الله فيهم بامر وهو خير الحاكم اعدلهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال واهل الكتاب بالجزية. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا - [01:09:54](#) - [01:10:14](#)